

غريب الحديث لابن قتيبة

والفِيءُ خَرَجَ الأَرْضِينَ وَجَزِيَّةُ رُؤُوسِ أَهْلِ الذَّمِّ وَكَانَ الْفِيءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَفَاءَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّا لَمْ يَوْجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ بِصُلْحٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ فَلَمَّا قُدِّمَ صَارَ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَنْزِلَةِ خَرَجِ الأَرْضِينَ الَّتِي افْتَتِحَتْ عِنْدَهُ .

وَالْفِيءُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الرَّجُوعُ يُقَالُ فَاءَ إِلَى كَذَا فَهُوَ يَفِيءُ فَيَفِيءُ أَي رَجَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ هِيَ الرَّجُوعُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَالٌ رَجَعَهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّ مِنْهُ قِيلَ لِلطَّلِّ بَعْدَ الزَّوَالِ وَالْفِيءُ لِأَنََّّهُ رَجَعَ عَنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

والغنيمة ما غنمته المسلمون من أرض العدو عن حرب